

قصيدة



شعر: حمدي غيث

حتى لو حليوبك ..
فتصبح راية ..
تحقق في وجه الأنواء
وستحيا أنت .. ويموت الأعداء
يا بام .. ما زال هناك القلب
يتضر .. يتضر .. يتضر ..
طلقة مدفع .. صاروخا يهدر بالولايات
يا للثارات ..
مصباحا في جوف الظلمات
وأذا للشمس الطالع من خلف الربوات
يعمله السونكي .. والمدفع .. والذات
ورصاص وفلك عبر الزمن الآت

سبحوا قطرات دمايك
لكن .. هل ذبحوا فكر دماغك
هل سرقوا وجدانك من أعناق نخاعك ؟
قطعوا سابقك ! ! هجس القرن العشرين
زرعوك بأرض فلسطين
دفوك عمودا من نار
في أرض الأحوار
قطعوا سابقك .. وذراعك
سجلوا عينك .. جدعوا أنفك
دقوا مسبارا بلسانك ..
يا بام .. قلبك ما زال هناك
أبدا لن تسقط راية وطنك
من حبه قلبك

ملايين الثوار ..
ستصبح كل الأرض السمراء العطشى
نلوى .. حيل ..
من قطرات دمايك ..
تلك الحرية ..
نصرخ في وجه الريح الشمسية
بالكلمات العربية
يا للثارات
يا بام .. قطعوا سابقك ..
لكن .. هل قتلوا بسمة شفيك
قطعوا سابقك ..
هل نسفوا حب الأرض بقلبك
قطعوا سابقك ..

زرعوك بأرض فلسطين
قطعوا سابقك ..
أولاد الأمل ..
أنباء الشريرين
هجس القرن العشرين
لو ألقوا ساقا في بحر الظلمات
لو ألقوا أخرى في بطن القلوات
فست كل منها زهرة .. شجرة
تخضر الصحراوات
وتعوج الأبحر بالأنوار
وستبت سيقان أخرى
غابة سيقان
ألف .. ألفان